فريق QMT قدسيا الإعلامي

صدى الحرية

أسبوعية ثورية اجتماعية ثقافية منوعة

facebook / sadaALhoryeh
freequd@gmail.com

2 يوميات قدسيا

4 الشباب السوري (2)

5 الرصاصة الفارغة

7 ماذا فعلتم بنا !؟

صدى الحرية / العدد السادس والثلاثون / الجمعة 24 / كانون الثاني / 2014

يوميات قدسيا

تسود مدينة قدسيا حالة من الترقب الحذر مع انتظار ما تسفر عنه التطورات محلياً ووطنياً، فلا يزال العمل جارياً وفي مراحله الأولى على تنفيذ الاتفاق مع النظام على الهدنة وتشكيل لجان الحماية ونشرها في المدينة، ووضع الحواجز واختيار العناصر التي ستقوم بممارسة مهام التفتيش والضبط، وتفعيل حالة الانضباط الأمني على جميع المستويات من منع الاصطدام المسلح مع النظام، إلى بسط الأمن ومكافحة الجرائم والانتهاكات في المدينة.

الطريق الرئيس إلى دمشق لا يزال مقطوعاً، بينما تصل إلى المدينة معظم أنواع السلع والمواد الأساسية والضرورية لحياة المواطنين، فيما يستمر توافد أعداد جديدة من الأخوة الضيوف من مختلف المناطق السورية والذين أصبح أغلبهم بلا مأوى، لكن المدينة لا تزال تعاني من عدم وجود مراكز صحية أو مشافي بعدما أغلقت كل المشافي والمراكز الصحية وحتى العيادات الخاصة نهاية العام 2012، إثر تعرض معظمها للحرق والتخريب على أيدي قوات النظام، ومغادرة معظم الأطباء والعاملين في المجال الصحي للمدينة بعد ذلك.

ثورياً لا توجد أية جهة ثورية حقيقية فاعلة ومنظمة تقوم بخدمة المواطنين وتسعى لتحقيق أهداف الثورة، الأمر الذي ينعكس سلباً على مساهمة المدينة في الثورة كما كانت سابقاً، وتغيب التنسيقية عن المشهد، بينما لا يسجل أي حضورٍ يذكر للمجلس المحلي الثوري، والحقيقة أن جميع الثوار المدنيين والعسكريين، وجميع الهيئات الثورية في المدينة مطالبون اليوم بالوقوف وقفة تأملية مع الذات ومن ثم تقديم كشف حساب لسكان المدينة وأهلها عما أنجزوه لهم خلال سنوات الثورة الثلاث.

أما سياسياً فيتطلع الجميع في المدينة وبمختلف توجهاتهم السياسية إلى مونترو في جينيف حيث يعقد مؤتمرٌ يجمع لأول مرةٍ ممثلي النظام بممثلي المعارضة على أمل إيجاد مخرج للأزمة التي أوصل النظام ومؤيده البلاد إليها، لكن الواقع وبحسب سلوك النظام يقول بأن الحل لا يزال بعيداً جداً.

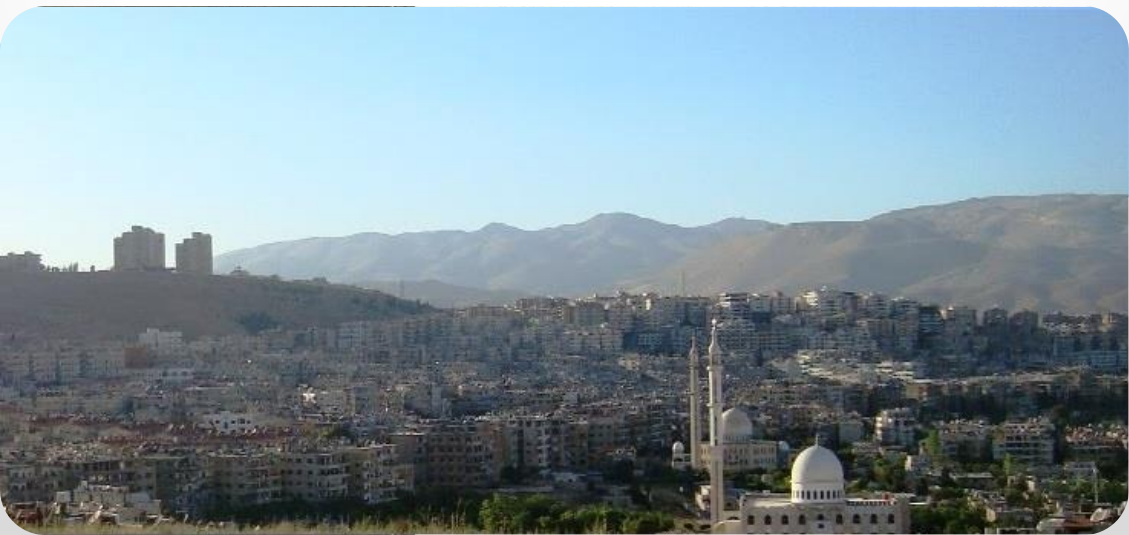

جينيف (2) تعادلٌ سلبيٌ

كان يوماً استثنائياً وربما اعتبره النظام وأنصاره "يوماً تاريخياً مجيداً" فقد صدحت الأغاني الوطنية والحماسية من مختلف الإذاعات الوطنية والإقليمية المقاومة، وتبارى من يدعون أنفسهم بالمحللين السياسيين على تفسير وتبرير وتصوير ما يجري على أنه نصرٌ سياسيٌ عظيمٌ للمقاومة والممانعة ومحورها مجتمعاً، كان صباحاً يشبه إلى حدٍ كبيرٍ جداً تلك الصباحات التي كان يتوقف فيها فجأة بث إحدى الإذاعات الرسمية العربية لتتحول إلى الأغاني الوطنية أو إلى مقاطع القرآن الكريم، ثم يخرج ناطقٌ عسكريٌ يزف إلى المواطنين خبر انتصار الجيش "الوطني" أو ثلة منه على المواطنين المتآمرين أو على ممثليهم السياسيين الخونة بالأصح، أو ليزف لمستمعيه خبر تحرير الجيش "الوطني" لجزءٍ من الأرضٍ المحتلة بينما في الواقع يكون العدو قد تقدم كيلو مترات جديدةٍ بعدما دمر قوات وعتاد ذلك الجيش "الوطني" الذي غالباً ما ينكفئ عن جبهات القتال ليمارس سطوته وبطشه على المواطنين والمدنيين.

صباح جينيف 2 كان كذلك أو هكذا بدا لمن يتابع القنوات والإذاعات الوطنية المقاومة الممانعة، فلقد انتصر النظام على المؤامرة الكونية، وهو لذلك يذهب إلى مونترو ليحارب الإرهاب، طبعاً لا عبرة لكل الكلام الصادر عن جميع الأطراف بأن مؤتمر جينيف 2 هو من أجل الاتفاق على تنفيذ مقررات جينيف 1، وأهم بنوده نقل السلطة أي بمعنىً آخر تفكيك النظام السياسي الأمني الحالي، ولا عبرة بنظره أيضاً لسحب الدعوة من الحليف الإيراني لأنه وتحديداً رفض القبول بهذه الفكرة بالذات، والتي يعتبرها الجميع الحجر الأساس في مؤتمر جينيف 2، فإيران برأيه رفضت الخضوع للإملاءات الغربية والأمريكية تحديداً لحرف المؤتمر عن مساره وهو مكافحة الإرهاب !!

ما هو الانتصار الذي حققه النظام في جينيف 2؟ الحقيقة لا أحد يعرف، كما لم يعرف أحدٌ مسبقاً ما هي إنجازاته وانتصاراته ابتداءً من انقلابه على السلطة المنتخبة سنة 1963 مروراً بحروبه سنوات 1967 والتي خسر فيها جزءاً مهماً وأساسياً من الأرض السورية والعربية، ثم حربه في 1973 والتي خسر فيها ما تبقى من الجولان واضطر معها لتوقيع اتفاقية الهدنة وفصل القوات، ثم حربه سنة 1982 والتي دمرت فيها إسرائيل معظم القوة الجوية السورية وغالب القوة العسكرية البرية، وأجبر بنهايتها النظام وإسرائيل قوات منظمة التحرير الفلسطينية على مغادرة لبنان نهائياً. طبعاً لا أحد يتوقع أن يتفكك النظام في مؤتمر جينيف، فالنظام يراهن على أن يحول هذا المؤتمر إلى مسارٍ تفاوضيٍ طويلٍ يشابه ذاك الذي أدخل الإسرائيليون فيه الفلسطينيين بعد توقيع اتفاق الإطار في أوسلو 1994، هل يعتبر النظام تشبهه بإسرائيل وإتباعه أساليبها في المراوغة والخداع والتسويف نصراً؟ بالتأكيد هو يعتبر ذلك نصراً وأي نصر، لكن ما لا يرد في بال النظام وممثلوه الذين شارك بعضهم سابقاً في المفاوضات مع إسرائيل، أن إسرائيل كانت في عملية السلام تفاوض أعداءها لا شعبها، بينما النظام ينتصر على مواطنيه بالقتل والاعتقال والتعذيب والتهجير والتدمير، ثم يدعو من تبقى منهم صامداً إلى التفاوض وعقد مؤتمرات السلام عله يأخذ منه بالكذب والنفاق ما عجز عن أخذه بالبراميل المتفجرة وبسلاحه الكيماوي المنزوع !

ثم إن النظام اضطر ولأول مرةٍ منذ اندلاع الثورة كما يقول البعض إلى الدخول في لعبة لا يستطيع التحكم بمسارها ولا مخرجاتها وهو لم يكن يرغب الدخول بها أصلاً، فهل هذا يعتبر نصراً يستدعي بث الأغاني الوطنية والظهور بمظهر المحتفل بالنصر؟ أيضاً النظام اضطر مكرهاً ولأول مرةٍ أيضاً على الجلوس مع المعارضة التي لا يعترف بوجودها ولا بوجود الشعب الذي تمثله، وهذا بحد ذاته يعتبر أيضاً تنازلاً كبيراً إن لم يكن هزيمةً بالمعنى السياسي.

خسائر النظام خلال سنوات الثورة الثلاث سياسياً وإعلامياً ودبلوماسياً وحتى عسكرياً كثيرةٌ جداً، حتى ولو لم

تستطع المعارضة لأي سببٍ كان استغلال تلك الخسائر والعمل لتسخيرها في خدمة تسريع سقوط النظام، والسبب الوحيد الذي يبرر له ولأنصاره الاحتفال هو ربما يكون نجاحه في البقاء يمارس القتل الوحشي طوال فترة الثورة، ومع ذلك يقبل أعضاء المجتمع الدولي الجلوس والتفاوض معه، وكأنهم يعترفون له بحقيقته تلك ويعترفون بحقه في أن يكون قاتلاً، ويفرح هو بصفته تلك ويعتبرها انتصاراً يستحق الفرح.

أما المعارضة فهي لم تكسب الكثير من مؤتمر جينيف وربما لن تكسب أبداً، كما أنها قد لا تستطيع استغلال كل النقاط التي خسرها النظام من حضوره المؤتمر لترتكز عليها وتحولها كمدخلاتٍ تعتمد عليها خلال المسار السياسي والتفاوضي الطويل، وتستطيع تالياً التوصل إلى النتيجة المطلوبة من جينيف 2، وهي تفكيك النظام السوري وإزالته سياسياً وبعمليةٍ تدرجيةٍ، لكن ربما يكفي لاعتبار المعارضة رابحة حتى الآن من حضورها مؤتمر جينيف 2، أن نقول بأن مكسب المعارضة الوحيد هو: أنه ليس لديها ما تخسره....للأسف طبعاً.

الشباب السوري (2)

تستمر المعاناة السورية على الجانب الإنساني والاجتماعي، مع غياب للحلول بل والرؤية للخلاص من واقع يزداد تردياً يوماً بعد يوم، وبين الموت بالرصاص والموت جوعاً تكمن حكاية موت مجتمع يكاد يتأرجح نحو هاوية الخطر المحدق حضارياً واجتماعياً، وتستمر بين هذا وذاك ثورةٌ فرض عليها رفع السلاح بوجه الظالم، لكن حتى اللحظة لم يجرد سيف الفكر من قبل المهتمين وليترك أعظم ما في أرض الشام بلا موجه وهم شبابها، ولأن أي ثورة قد تتبع بثوراتٍ مضادة كان ختماً علينا استباق الحدث خاصةً وقد طال عمر الثورة، وليكون المعول الذي يهدم اليوم نظاماً فاسداً هو نفسه الذي يبني قيماً صحيحة في مجتمعنا السوري. ومن خلال المشاهدات على الأرض فإن الثورة قامت على اكتاف الشباب الذين غاب الاهتمام بهم وبتفاصيل حياتهم، والمشكلة الكبرى لا يمكن مشاهدتها اليوم بل نحصد ما زرعنا في المستقبل، ولعلنا تحدثنا في العدد السابق عن قضية الزواج لما لها من أهمية، تحدثنا عن العادات والتقاليد التي تمسكت بها الأسرة، وغلاء المهور، وبالطبع فإن التغيير لن يكون سريعاً بل إن مجرد الدعوة له ستواجه ردة فعل مغايرة ومقاومة، رغم ما نشهده في بعض المناطق من تغير في الاتجاه الصحيح وإن كان ببطء، والدعوة للسرعة في معالجة مشاكل المجتمع التي بدأ في الظهور أو كانت نتاجاً لسنواتٍ طويلة بات ضرورة ملحة، خوفاً مما سيكون من نتائج سلبية ستلقي بظلالها على المجتمع السوري فيما بعد الثورة، وبعيداً عن الكلام كان لابد من تصور للحلول ووضعها على طاولة الحوار والبحث لعلها تلقى آذاناً صاغية ومن يتبناها: 1- تشكيل هيئات تقوم بدور علماء الدين الذين غابوا عن الثورة لتعمل على توعية الشباب والأهل لأهمية الزواج، وشروطه وأركانه، تكون ندواتها مشابهة للدورات التدريبية ضمن الإمكانات المتاحة، وموجهة بشكل خاص لمرحلة ما بعد الزواج سواء في ظل الظروف الراهنة

2 – محاربة كافة العادات البعيدة عن شرعة الإسلام من خلال التوجيه الإعلامي والمحاضرات، سواء في المناطق الساخنة أو غيرها.

3 – تشكيل هيئات وقفية لمساعدة الشباب على تهيئة الظروف المناسبة للسكن.

4 – إيجاد البدائل لبعض الشباب الذين فقدوا أعمالهم، أو القدرة على مزاولة بعض الأعمال.

5 – أن يكون أي بديل يتعلق بإغاثة الشباب مادياً يمكن أن يأتي بثمرة آنية على المجتمع والثورة وإن بنسبة بسيطة، بحيث لا تنفق الأموال لمجرد إنفاقها وإنما لإشعار الشباب بمكانتهم ودورهم الإنتاجي في المجتمع.

6 – ربط الأفكار المقدمة بالتشريع الإسلامي وتصويبها من قبل ذوي الاختصاص، كذلك ربطها بالواقع المعاش.

الثورة مفهوم متكامل يتناول كافة جوانب الحياة التي نعيشها، ومن الأهمية بمكان نسف جميع الأفكار الموروثة والبعيدة عن شريعة الإسلام، وترسيخ القيم الصحيحة مع الحفاظ على الموروث الصحيح للمجتمع بلا إفراط ولا تفريط.

جنيف2 و الرصاصة الفارغة

إن من يعوّل على (جنيف2) يجب أن يراجع حساباته، لأن النظام سيذهب إلى هناك بآلة المراوغة والكذب التي اعتادها هنا منذ انطلاقة الثورة السورية الطاهرة بأصوات الحناجر والصدور العارية، حيث اتهم الثوار بالعمالة والتآمر، ثم بدأ مسلسل قتل الثوار وقنصهم واقتلاع حناجر الذي يهتفون ضد النظام وقتلهم ورميهم في أماكن ظاهرة لزرع الرعب في قلوب المتظاهرين السِّلميِّين، وبذلك جرّ النظام بدهائه الثورة إلى المواجهة المسلّحة، ثمّ وصمَ عناصرها بالتطرّف والإرهاب، وكان هدفه من دفع الثورة للتسليح أن يصدّر الأزمةَ إلى الخارج، ويقول للعالم: إنهم مسلحون، ثم إنهم إرهابيون، ثم يقولون: إن النظام السوري يقاتل الإرهاب نيابة عن العالم.

ولذلك سوف يذهب النظام إلى جنيف2 بأسطوانة مشروخة هي أسطوانة (تخويف الغرب من الإرهاب) ويجب أن نعرف أن الدول الكبرى غير جادّة بحسم القضية في سوريا، ويبدو أن النفط الليبي أثمن لدى المجتمع الدولي من الدم السوري، لذلك كان السباق المحموم للخلاص من القذافي سريعا، وليس في سورية ما يفتح شهية الغرب لحل جذري للوضع فيها، فليس فيها ما يستحق المغامرة من مخزون النفط، ثم إن جارتها دولة مزعومة اسمها إسرائيل، وأمن إسرائيل ضرورة استراتيجية للغرب، ولذلك تريد الدول الكبرى أن تبقي على واقع الاضطراب في سوريا، ليطغى على وضع الثورة فيها، فالغرب لا يريد للثورة أن تنتصر على النظام، بسبب تخوّفه من تداعياتها على المحيط العربي وعلى إسرائيل، ويسعى الغرب إلى إطالة أمد الثورة واستنزافها، الأمر الذي يجعل مصير الثورة مرهوناً بما يجري عسكريا على الأرض فقط من وجهة نظري، أي إنني لا أرى غير الخيار العسكري مطروحا كوسيلة لتحقيق أهداف الثورة، فمن الواضح خذلان المجتمع الدولي لنكبة السوريين ومعاناتهم منذ ثلاث سنوات، والغرب مهتم بأمر واحد، هو إضعاف سوريا و(تفكيك قدراتها الاقتصادية والعسكرية وبنيتها الاجتماعية) وقد ساعده النظام الخائن كثيرا في هذه الخطوة، فحين أصر الأسد على البقاء في السلطة إلى هذا الوقت أسهم في تدمير (البنية الاقتصادية) لسوريا وكذلك (استنزف قدراتها العسكرية) وكذلك (فكّكك النسيج الاجتماعي للشعب السوري) على نحو لا يصدقه عقل، ولم تكن تحلم به إسرائيل، وهذه وحدها خيانة عظمى تكفي لمحاكمته في محكمة ميدانية عسكرية تفضي إلى إعدامه.

هذا يعني أن فصل النزاع بين النظام والثورة ليس في جنيف2 وأن الخيار العسكري للثورة يجب أن يبقى مفتوحاً لأن تجربة الحقوق العربية في المفاوضات الدولية تشبه مسدسا رديئاً غالبا ما يكون محشواً برصاصة فارغة لا تسعف صاحب الحق المهدور في الدفاع عن نفسه، وعلى الرغم من ذلك أقول: الذهاب إلى جنيف2 ليس سمة إيجابية وليس سمة سلبية بالنسبة للمعارضة إلا من حيث نتائجه النهائية التي لا نعوّل عليها كثيرا، فليس لدى المعارضة ما تخسره، على عكس موقف النظام إذ يجب أن نعرف أن ذهاب النظام إلى جنيف2 وهرولته إليه مثل هرولته إلى تسليم الكيماوي سابقا سيجعل وجه النظام أمام أتباعه من (القومجية) بلون حذائي الأسود لأن النظام كان قد رفعَ شعاراً مفادُهُ: أنّ ائتلاف المعارضة متآمر وعميل ولا يمكن مفاوضته، فاسمحوا لي بسؤال في الختام أوجهه لشبيحة النظام في أركانه العليا: إذا كان الائتلاف خائنا وعميلا كما يصفه أركان نظامكم فلماذا رضيتم يا عنوان الشرف التالف أن تجلسوا لمفاوضته؟!

ثقافة الحب (6)

مضى على آخر مرةٍ تحدثت فيها عن الحب حينٌ من الزمن، لم ابتعد خلال المدة تلك عن التحليق في عوالم الحب وبين جنباته استقي من معين كأسه ولذة تسبقها بعض المنغصات كما هي الدنيا... لكن السؤال استفز قلمي ففي تلك الأمسية والرفاق حول مدفئة الحطب كان الحديث يدور بين الثورة والحب، تناولناه بجانبٍ من الاستفاضة ربما، وقتها قيل لي: ((ما تعريف الحب؟))، لم تكن ساعتها الإجابة حاضرة، غير أني متأكدٌ بأن ليس في العالم من عرّف الحب وإلا كان أفرغه من مضمونه، ما أفهمه أن كل شيء ينضوي تحت رايته، بدأً من وجود الخليقة على الأرض، البعض ربط الحب بالجنس، وغيرهم ربطه بالمشاعر فحسب، وهي الفكرة التي استوقفتني طويلاً، ففي زمن الثورات لابد من إعادة صياغة المفاهيم وتوضيحها بصورةٍ ما، وعلى النحو الذي يتوافق مع الغاية التي نصبو لها، بالطبع بغير إكراه وفرضٍ لتلك المعاني، فقد اختلف الناس حول الحب وتعريفاته ومعانيه، وبالتأكيد فهو ليس محصوراً بالجانب الجنسي، أو العلاقة بين الرجل والمرأة إذ إن الحب يضم بين ثناياه الكثير، فحب الوطن، وحب الآباء والأبناء المتبادل، وحب الله عز وجل لنا وحبنا له، جميعها تقع تحت هذان الحرفان الصغيران، بالتالي فلكل منا منظوره الذي يعرف فيه الحب حسب ميله واتجاه تفكيره، بالمقابل وعلى سبيل المثال فالنظام يبرر قتله للناس بحجة حب الوطن، وكلٌ يدعي حب ليلى...؟ وللصوفية مذهب في تعريفه وبالمصادفة كان أحد تلاميذ الصوفية يدعو على منبر الجمعة لنشر ثقافة الحب من أجل التغيير وهو الذي برر قتل الأبرياء وصمت عن الظلم حتى اللحظة، ولعلي لن أسميه بل ألمح لاسمه احتراماً لقدسية مكانته بين مريديه فهو ينتمي لنوع من المخدرات التي تعشش في عقـــــــول الناس ((حب شيخك يا ابني))، ليرتبط المفهوم عند أمثال هؤلاء بالكلام والرقص أو الوجد المفرغ من المضمون، فيما يشبه حالة الشيعي المغيب فكرياً عن المعرفة الحقيقية للحب، بل وحتى أولئك الذين ضاعوا في وحل الجنس، قد يكون الحديث في هذا الجانب اليوم مثاراً للجدل، لكن الثورة نبعت من هنا _ أعني من الحب – فكان لابد من الخوض في غمار الفكرة، لعلنا نصل في النهاية لنستخلص عبارةً شاملةً تحدد ملامح الحب الذي نحلم به في جنبات بلادنا في الغد، وإن كان من المبكر الحديث في الجوانب العاطفية التي لا يؤمن بها البعض ولا يعيرونها أهميةً ومكانةً في حياتهم، فما الرابط بين الثورة والحب؟ حتماً لأن الثورة هي الباب الذي ندخل من خلاله إلى عالمٍ جديد لن يبنى بالسواعد وحسب بل قطعاً بعاطفةٍ تبدأ منذ اللحظة لتكتمل ساعة انتصار الحق، وتتبلور حضارةً رسمها لنا شرعنا الحنيف، حدودها الإخلاص، وداخلها منهج عملي يجب أن يثور له كل أصحاب الفكر والرأي ليرسموا ملامحه، ما قمت به بين ثنايا السطور مجرد رسالة استنفر بها العقول، انفض عنها بعض الغبار المتراكم، اسخر من رؤيةٍ خاطئة لحالةٍ تم تحجيمها بالتعاريف والدعوات وتركت الأفعال حسب هوى الناس بلا رقيب ولا ضابط لتصبح العبادة والوطن والجنس دعوةً بلا ثمار، ووحدهم أصحاب الذوق الرفيع من جمعوا بين هذه المفاهيم الثلاثة وعملوا بها ولها، في قالبٍ من الصدق لله تعالى، فالعبودية لله جل في علاه هي أعلى وأرقى مراتب الحب، بل هي سبب كل فعل صواب... !! فنحن مفطورون على حب الله كما جاء في الحديث ((كل مولود يولد على الفطرة))، لكن من ضيع الحب؟ ومن أفرغه من حقيقته؟ ومن يتصدى لذلك؟ ربما باختصار هو ضياع الفعل الصواب الموافق لنهج صحيح بعقيدةٍ صافية... لا ربط بين الحب والعمل والمنهج واختم بما أفهمه مـــــــــن الحرفين ((حب))، وهو تعريفي البسيط ((حقيقة وبناء)) أو ربما ((حنان وبناء)) وفي التعريفين يلتقي فن التعامل مع من نحب لنبني حضارةً أرادها الله تعالى بعيداً عن الخرافة والجهل والاسفاف.

ماذا فعلتم بنا ؟!

هذه الحياة إلى أين تأخذنا خرجنا شباب الحرية لرفع جبيننا الذي لطالما طأطأه المستبد .خرجنا بعفوية وتمنينا أن يكون شيوخنا و آباؤنا من ورائنا كالجبال الشاهقة فهم أعلم منّا بهذا النظام الفاسد وأفعاله فقد كان أجدر بهذه الأمة أن يخرج من شهد مجزرة الثمانينات في حماة . وأفعال النظام في الشام عندما أخرج رفعت مرتزقته على العفيفات من أهل الشام وأخذوا بإزالة حجابهن في وسط العاصمة التي ستكون بإذن الله رمزاً للعزة و الإباء، خرجنا فلم نجد معنا إلا القلة القليلة والحمد لله بدأوا بالانسحاب التكتيكي من خلفنا فهاهي منطقة صغيرة مثل قدسيا خرج شبابها لإعادة كرامة شيوخها ولمستقبل أفضل لصغارها فساعدهم القليل ومعظمهم اليوم شهداء والحمد لله لم يعيشوا هذه اللحظات التي يدركها باقي الشباب .

قم النظام بطلب المصالحة فقدمت المدينة شبابها كرهينة لدى النظام وهذه أول مرة نرى فيها مصافحة الأيدي بين الضحية والجلاد .. أين العدل الذي بحثنا عنه ؟؟

أطعنا كبارنا وخضعنا للمصالحة مع شروط النظام من أجل نساءنا وأطفالنا ولكن ما الذي النظام لنا ؟؟

خرج أبناء المدينة حقناً للدماء وتوجهوا إلى القلمون والغوطة الشرقية وهنا لا يستطيع أن يقول شيئا لما يسمى (اللجان) . نحن لا نقصد الإساءة للجميع مع العلم بوجود أشخاص تسر وتنهب على حساب هذه الثورة اليتيمة وهم يشرعون أنها (غنيمة) .

خرج أهالي قدسيا كافة عندما دخل جيش النظام وسرق ونهب وحرق وقتل ولكنه في النهاية عدو لا نستطيع أن نتكلم عن الأمر، أما أب يأتي شباب تحت اسم الثورة ويسرقون فهم كالإقطاعيين في زمن التخلف فماذا نقول عن هذه الفئة ..!؟

قام قادة هذه الثورة بمباركتهم وتقوية عزائمهم ليقوموا بالدفاع عن الأرض والعرض ومن خلفهم أصبح لديهم البيوت والسيارات والمال هل هذا (إرث أم غنيمة)؟!! أم هل هم سارقون ولا أجد معنى آخر السؤال الأخير النصر يتحقق على يد من ؟؟ رجال القلمون .. أم اللجان الشعبية .. أم الثوار .. أو الجيش الحر، أم أن النصر سينتظر أربعون عاماً أخرى لجيل جديد . والآن نقدم لكم هذا الاحتمال الأخير الذي لا أرى أفضل منه أمام ما نجدهُ من أفعال هذه الناس وهو الخروج كشعب واحد متعاضد إلى القصر الجمهوري ونعتذر من الرئيس ونضع أمامه صناديق الاقتراع مكتوبة بدماء شهدائنا (نعم) نريدك للأبد ....

ولكن ماذا سنجيب في يوم الحساب عندما سيسألنا الشهيد الذي ترك من خلفه زوجته وألاده وأمواله التي توارثها الجيش الحر من بعده .

إنكم بعتم دماءنا ثمناً لحياتكم الرخيصة .

شهيدة الثورة

شهيد التحرير

صاحب الوجه البشوش، ابتسامتك الجميلة التي لا تمحى عن وجهك حتى في الأوقات العصيبة جعلت منك شخصاً محبوباً من قبل أصدقائك وأقربائك ومن كل الآخرين، عند بداية الثورة السورية كنت موقناً مؤمناً بانها السبيل الوحيد للحرية والخلاص من الظلم فمضيت بها قدماً دون تردد سواءً في سلميتها وحتى عند بلوغها الطريق المسلح فلم تخالف النداء الموجه لك ولكل شاب ثائر بالدفاع عن أهله وعرضه وعن المظلومين، وقفت وأصدقاؤك كالسد المنيع في وجه العصابات المجوسية عند محاولتها اقتحام مدينة قدسيا، وبعد الانسحاب كنت على علم أن الطريق لم ينتهي ولن يقف عند هذا الحد فتوجهت إلى وادي بردى لتكمل الطريق التي رسمت لك ومن معك وبدأت العمل بكل ما تملك من قوة على أن تساهم بتحقيق النصر المبين الذي ينتظره الشعب السوري، فمن معركة إلى معركة ومن انتصار يتلوه انتصار حتى باتت المجموعة تمثل الرعب الذي تخشاه عصابات الأسد المتمركزة في المناطق المجاورة لكم.

وفي إحدى المعارك تنطلق ومن معك لتحرير أحد الحواجز (حاجز الفاخوخ) الذي لطالما أرق أهل المنطقة ومن حولها وتبدأ المعركة ويتمكن النصر والتحرير ويتم تدمير الحاجز بالكامل مما جعل النظام الظالم يقصف المنطقة بالمدفعية محاولاً استعادة نقطة تمركز بها لترتقي روحك الطاهرة إلى ربها لتهنئ بما وعدها الله من جنات ونعيم بإذنه وتترك بصمتك المعهود أرض هذا الوطن الذي رويته بدمائك ودماء الشهداء، الشهيد(بإذن الله) البطل ياسر سويد أبو هاني .